

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (94) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. أما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى
وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بذلة ضالة وكل ضالة في النار - 00:25

وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي تتأمل فيها ايات من سورة البقرة ونسأل الله سبحانه وتعالى، باسمه الحسنى، وصفاته العلى، ان يرزقنى، واباكم - 00:50

فيها النفع العظيم. وان يجعل فيها الخير العميم وان يجعل هذه المجالس كلها خالصة لوجهه وان يجعلها كلها حجة لنا يوم القيمة.
يوم القدوم على الله انه جواد كريم وانه ولی ذلك - 00:01:10

والقادرة لاحبتي في الله ايها المقبولون الى مجلس قراني تتدبرون تتدبرون فيه كلام الله جل في علاه تتدارسونه ترجون باذن الله جل في علاه فيما نحسم صلاحا لقلوبكم والستنكم وحوار حكم - 00:01:30

الا زلنا يا كرام في سياق الاليات العظيمات والتي بين فيها ربنا سبحانه وتعالى حقيقة اليهود. فكشفت لنا هذه السورة العظيمة سورة البقرة
حملة من الصفات الذميمة والقبيحة والتي تحل بها اليهود - 00:01:57

والتي بها استحق اليهود غضب الله جل في علاه. ولعنته ومقته وما ذكر هذه الصفات يا كرام الا لامور فتنبه. يا مسلم ولا تقرأ القرآن
قراءة الشعر ولا تلهزه هز الشعر - 00:02:26

ولا تنشره نثر الدقن يعني التمر الرديع. وإنما قف عند آياته وعجائبها وحرك به القلوب. ذكر صفات اليهود بني إسرائيل الأوائل ومن سار على طريقه ومن انتسب إلى اليهودية إنما يأتي يا كرام - 00:02:51

حتى نحذر هذه الزمرة هذه الطائفة التي هي سرطان ان صح التعبير في جسد العالم وحتى لا يغفل عنها المسلمين ليظل المسلم يتعاهد عقیدته في اليهود مع القرآن. فكلما قرأ القرآن كلما جدد - 00:03:13

مفهوم الولاء والبراء كلما ازداد تمسكا في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وكلما ازداد ثقة ويقيناً بـان اليهود
ادعية واباطل وانهم اهل فساد عريض في الارض - 00:03:45

وأن الذي يخرجهم عن المشهد فيه نقص عقل الذي يخرج اليهود عن أي مشهد من مشاهد هذه الامة فيه نقص عقل لأن سورة البقرة تعلمني أن أقرأ عن اليهود وان اتعرف على صفات اليهود - 12:04:00

حتى أكون على بينة وحذر حتى لا استغفل من اليهود هذى الرسالة الاولى والثانوية يا كرام حتى لا تشابه هذه الامة اليهود هذا القرآن ما كان حديثا يفترى لقد كان في قصصهم عبرة لآولي الآلباب. انما يذكر اليهود وغيرهم. حتى يحذر المؤمنون صفات اليهود

00:04:38

تزين الباطل والباس الباطل لبوس الحق. فيخرج الباطل مشوها - 08:05:00

جملة من عبّتهم بالمصطلحات والمفاهيم فكن على حذر فتنبه اليهود ينعتون دعوة التوحيد بالتطرف والارهاب - 00:05:35

اليهود ينعتون المتمسك بيدينه القائم على فخر استقامته المستقيم على شرع الله كتابا وسنة ينعتون بهم باقبح الاوصاف سلبا وعبسا بالمصطلحات وكذلك ايها الاحبة الكرام مصطلح الحجاب والحرية والعدل والكرامة والانسانية والمساواة وغير ذلك -

00:06:01

ذلك في جملة وقائمة طويلة عريضة. من من المفاهيم والمصطلحات التي يعبثون بها وانما يريدون بعثتهم هذا ان تظل الامة بعيدة ومغيبة تماما. عن المشهد ويكونوا هم اسياد الموقف لذلك تغير المفاهيم - 00:06:33

والاشكال ايها الاحبة الكرام ان تغيير المفاهيم هذا القبيح والذي يعرفه صاحب ادنى نظر ووعي وفهم وادراك وبصر وبصيرة ومعرفة بالتاريخ ينطلي على من ازاغ الله قلوبهم فيحارب في صف اليهود يحارب في صف اليهود - 00:06:59

ويتبين شعارات اليهود. ومفاهيم اليهود في محاربته لما؟ لاهل الاسلام لاهل التوحيد فتراء يرفع شعارات يا كرام تدل والله على انه مستغفل مستعمل استغفل من قبلهم. ومستعمل من قبلهم من حيث لا يدرى ولا يدري - 00:07:29

فاي مصنعة يا كرام تجنيه الامة حينما يحارب دعاة التوحيد وينعتون بانهم صنعة غريبة الصنعة بريطانية. الذي يدعوا الى كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلة والسلام. الذي يحارب الشرك كله كبير - 00:08:00

فهو صغيره صناعة بريطانية اذا بريطانيا ترعى التوحيد اذا بريطانيا ترعى التوحيد. والذي تربى في احضان الغرب وتلقى اموال الغرب ويتلقى مفاهيمه ودساتيره من محاضن الغرب هذا صاحب الاسلام المعتدل - 00:08:22

صاحب الدف والطلب والرقص صاحب قاموس طويل عريض من الشتائم والتهم لابناء التوحيد ودعاة السنة ولا تجد فيه مصطلح الجهاد وتتحداه ان يذكر اليهود بوصف قبيح او يذكر عباد الصليب بنعت غير ملigh لا يستطيع. ولا يجرؤ على هذا. لم؟ حتى يظل -

00:08:48

اليهود اسياد المشهد. يا كرام طالعتنا الآيات اليوم مع صفة ينبغي علينا ان لا نقرأها وان لا نمر عليها مرور الكرام صفة ايها الاحبة الكرام يحتاج كل واحد منا وانا اول الذين ينبغي ان يتتبه لهذا الكلام. تتكلم الآيات - 00:09:17

بعد ان ذكرت تزيينهم ولبسهم الحق بالباطل قال ربى سبحانه منكرا مقررا مستقبحا تلك الصفة التي تميز بها اليهود فاستحق اليهود غضب الله ومقته. قال اتأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - 00:09:45

اعقلون هذه الآية العظيمة ايها الاحبة الكرام تبين حال اليهود في انهم يقولون ما لا يعملون. يأمرون الناس بالبر يأمرون الناس بالخير لكن لكتهم لا يفعلون البر ولا يفعلون الخير. وانما هم اهل الشر وصناعة - 00:10:13

هذه صفة اليهود اتأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم من هذا البر فلا تفعلوه ولا تقوموا به فلا تفعلونه ولا تقومون به وتنسون انفسكم انكم تتلون الكتاب يعني وانتم في اعراضكم عن البر الذي تتكلمون به. وتتادون به تnadون بالعدل - 00:10:36

وتذبحون اهل الاسلام في بيت المقدس ذبح الخراف وفي غزة يحاربون التطرف من اعلى منابركم ثم يجتمع الوثنيون والصلبيون من من الكفر على ذبح المسلمين في الهند والمسلمين في الصين والمسلمين - 00:11:04

الشعب اهل السنة في الشام والعراق وغيرها من بلاد الاسلام اين عدلكم؟ وain انسانيتكم؟ وain المساواة تnadون بحقوق المرأة وحقوق الطفل ثم لا تعيرون باطفال غرة. ولا باطفال الضفة ولا باطفال بلاد المسلمين غير المحتلة - 00:11:29

هذه هي يا كرام اتأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم لكن الذي يهمنا وامرهم ليس بسر وليس بمستغرب لكن المستغرب والعجب والمؤلم ان يكون المسلم على هذه الصفة وعلى هذا الطريق. يأمر الناس بالبر ويinsi نفسه - 00:11:56

هذه الصفة ايها الاحبة الكرام نستطيع ان نلخصها بقولنا ترك العمل بالعلم يا مسلم والكلام لكل واحد منا ليس لطلبة العلم فقط. ليس لحفظة القرآن فقط. ليس للخطباء والوعاظ بل لكل مسلم وصله علم - 00:12:21

قرأ علما حدث عنده علم سمع ان الغيبة حرام وان قطيعة الرحم لعن من الله وان اكل اموال الناس نار تشتعل في بطنه. وان الربا حرب وان البدعة ضلاله وان الشرك لا يغتفر - 00:12:44

سمع كل هذا لكنه ما عمل فلا فعل الامر ولم يجتنب النهي والله المستعان. ماذا له يا كرام نحن قبل ان اسرد لكم شيئا من الاثار

المؤلمة. لترك العمل بالعلم اقول كلمة يا كرام. ان هذه الامة - 00:13:06

في زمن عافيتها ما كانت كاليهود ولم تكن كالنصارى ولا كالوثنيين. في زمن عافيتها في زمن الصحابة والتابعين واتباعهم. ومن سار على طريقهم كانوا يعملون بعلمهم. كان عملهم اكثر من علمهم - 00:13:30

ولما ابتليت الامة في هذه الايام وهذه الاذمان فصار الناس لا اقول يعلمون يعرفون لكنهم للحق يعرضون وعن العمل ومن العمل مستقلون وصلت الامة الى ما وصلت اليه سم لي - 00:13:56

عدد الحفاظ في الصحابة كم حافظا في الصحابة لو اردنا ان الان نتعاون قد نذكر واحد نذكر اثنين نذكر ثلاثة اربعة خمسة ثم ستنتقطع بنا الاسماء كم حافظا بيننا في مجتمعاتنا اليوم؟ اعداد كبيرة - 00:14:20

ايهم افضل؟ ايهم اقوى؟ من الذي ثبت التوحيد وارخي وارسى دعائيم الاسلام؟ نحن ضيعنا السبب يا كرام ان المعيار عندهم معيار عمل والمعيار عندنا معيار ثقاقة. معيار معلومات ترى الواحد منا يا كرام قبل ان نتكلم عن الاثار. ترى الواحد منا يصلى خلف الامام. ويسمع الآيات التي تأمر بالاحسان - 00:14:46

الزوجة بالاحسان قبل ذلك للوالدين. ثم تراه لا يفعل من ذلك شيئا. الكلام يخصك كلام يعنيك عن ترك العمل بالعلم يسمع الآيات التي تزلزلت قلوب الصحابة. زلزلت قلوب التابعين. حرقت الوثنيين من اوحال الشرك الى - 00:15:17

التوحيد ما يفعل من ذلك شيئا لا يزال يغتاب المسلمين وهو يصلى لا يزال يغتاب لا يزال يلم. يتزكي بزي الصالحين. لكن اعماله ليست في اعمالهم ابدا. والله المستعان. هذا واقع - 00:15:40

يا كرام واقع مؤلم عن ترك العمل بالعلم. نحن نترك العمل بالعلم الا من رحم ربى والدليل على ذلك انظروا الى تعاملنا مع ازواجنا. بل مع والدينا بل مع ابائنا وامهاتنا. بل مع اولادنا - 00:15:58

والمقصرين مع جيراننا مع عمالنا مع مسؤولينا مع كل احد اتعجب تعرف ان المرحلة التي وصلت اليها الامة وهي في خير والخير لا ينقطع منها. لكن مرحلة خطيرة خطيرة جدا - 00:16:16

السبب اننا لا نعمل بعلمنا ترى الانسان يتكلم في الصحيحين في الصحيحين يطعن في البخاري ومسلم وهو يقول لك القرآن وهو القرآن بريء منه. بريء من اخلاقه واقواله واعماله وافعاله - 00:16:38

يرفع شعار محاربة الفساد وهو اول الفاسدين المفسدين يقول الحق ولا يعمل. يأكل الحرام هنئا مريئا. يأكل الحرام باقبح وابشع صورة. اذا باع واشتري كما يقولون كان على شريعة اليهود لا على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:16:58
هذه مصائب ايها الاحبة الكرام. سلوا والدينا عنا. سلوا زوجاتنا. سلوا ارحاما. سلوا من يعمل معنا عنا سيأتيك الخبر المؤلم ان الاستقامة فيها شيء من التزييف. استقامة عندنا حضرت في اشياء معينة. في عبادات وهي عظيمة. يعملاها يقبل يصلی. صلي جماعة. لكن - 00:17:23

انه لا يعمل بالعلم الذي يسمعه. هذه العبادة بينك وبين الله لكن عدم عملك بعلمك مصيبة والله يا كرام. والله ما تأخرت الامة لقلة المتعلمين. لا. عندنا بروفيسور في القرآن وفي الحديث وفي علل الحديث لكنك ترى القرآن والحديث يلعن هذا البروفيسور وهذا البروفيسور - 00:17:49

لانه لا يمت للقرآن بصلة ولا للحديث بصلة لانه ما تعامل مع العلم على انه يحفظ اية لا يتجاوزها حتى يعمل بها سمع اليوم حديث لابد ان يعمل به. لذلك يرتفع من ارتفاع من ارتفاع من السابقين. ووصل الصحابة الى مشارف - 00:18:15
الصين ومن مشارف اسبانيا ومشارف قلب اوروبا يا كرام دون البلقان هذه التي وصل اليها المسلمون في تاريخ امتنا المجيد الى عصور متأخرة قريبة. كان المسلم اخلاقه عبادته عبادة مسلم بيعه بيع مسلم شراءه شراء مسلم دخلوه الى المسجد سلامه تواضعه - 00:18:41

كل ما فيه مسلم لذلك ايها الاحبة الكرام وصلت الامة الى مجدها وعزها. لكن اليوم والله المستعان. عدد الذين يتخرجون من حملة الشريعة اعداد كبيرة يا اخوان. بالالاف في العالم الاسلامي - 00:19:09

لكن اين اترهم ضعيف؟ السبب سبب مؤلم جدا حينما ما تراه يعمل بهذا العلم. اليهود ومن معهم في زمان من الازمان
يا كرام كانوا هم اصحاب الرسالة السماوية على وجه الارض - 00:19:26

اليهود والنصارى لكن لما صار اتباع محمد عليه الصلاة والسلام صار دين الاسلام هو الدين المقبول عند الله وهو الدين المهيمن
المسيطير. لأنهم تخروا عن دينهم. ما كانوا يعملون به. اعمله. ما كانوا يعملون بعلمهم. اتأمرؤن الناس بالبر؟ انظر الى - 00:19:52
جمال القرآن وهو يقول اتأمرؤن الناس واستخدم فعل مضارع؟ وهذا يعرفه العربي ايش يعني فعل مضارع؟ وغير العربي تأمرؤن
يعني ليس فقط امر هذا حالهم دائمًا يأمرؤن الناس بالمعرفة. يأمرؤن الناس بالعدل والمساواة وبالتسامح وبالمحبة وبالوئام وهم
يحاربونه - 00:20:14

التسامح والمحبة والوئام يأمرؤن الناس بالبر وينسون انفسهم. اتأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانت مع ذلك تتلون الكتاب.
افلا تعقلون اين لذك احبتي في الله حينما تتكلم عن هذه الاثار هيك تظن انها تتعلق باليهود او تتعلق حملة الشهادات الشرعية لا كل
واحد منا - 00:20:34

رجل وامرأة كل من يسمع وسيرى هذا الكلام الكلام هذا حجة علينا العمل بالعلم يصلك علم يجب عليك ان تعمل به. ما استطعت الى
ذلك سبيلا. يريدك نهي توقف. فورا - 00:21:01

وبلا اي تردد لذك احبتي في الله اقول ان من اثار ترك العمل بالعلم التي تميز بها اليهود من سار على طريقهم حتى من تنكب طريق
الاستقامة الحقيقية اولا ان تارك العمل بالعلم - 00:21:21

ينتظره محشر مخيف الاخوة الكلام والله ليس بالسهل. ليس على المتكلم كذلك عليكم. نعم الظن حسن لكن واقع مؤلم مؤلم اول
اثر سلبي انك ان قصرت في هذا الباب - 00:21:46

ينتظرك محشر مؤلم جدا مخيف. ورد ذكره يا كرام في حديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه
قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بالرجل يوم القيمة - 00:22:13

فتندلق اقدام بطنه تخرج الاماء. وهذا الحديث معروف عندكم قال فيدور بها كما يدور الحمار بالرعا هكذا. تخرج الاماء اكرمكم الله
من بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا فيفزع اليه اهل النار. اهل النار ليس اهل الجنة. اهل النار. تخيل! فيهم عذاب وفيهم لأواء
وشدة - 00:22:34

مع هذا يستفزهم هذا المنظر. يستفزهم. من هذا هذا من؟ من تتوقعون؟ ابليس اسمع من هذا قالوا يا فلان ما لك؟ ما لك؟ الم تكون
تأمرنا بالمعرفة وتنهانا عن المنكر - 00:23:04

هذا صاحب هذا المحشر كان يأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر يأتي الجواب على لسانه على لسانى هو ما ظلمناهم قال بلى كنت
امركم بالمعرفة ولا اتيه. وتأمل معي ولا اتيه ليس يأمر الناس بالخير ويفعل - 00:23:28

ما يستطيع من الخير لا يأتيه مطلقا وانهاكم عن المنكر ولا اجتنبه ما استطعت واجاحد نفسي على اجتنابه؟ لا قال وانهاكم عن
المنكر واتيه قل هذا الكلام لاطمئن بعض النفوس - 00:23:53

انك وان قصر بك ارادتك للخير الذي تتكلم به وتأمر به الله يعلم صدق اقبالك عليه يا ابا علاء. يعلم ان تحاول وتجاهد وتجتهد في ان
تأتي بالخير الذي تقوله. فان قصرت خطاك فالله يتولاك - 00:24:19

وانما الاعمال بالنيات وكذلك بعدك عن الحرام. التقى لكن ليس عاكفا عن الحرام. ابدا يتغير على باب المسجد. يتحول من ولی الى
شيطان من ولی الى الشيطان يتحول مئة وثمانين درجة كما يقولون. هذا ايها الاحبة الكرام صاحب هذا المشهد نسأل الله السلامة
والعافية. فمستقل ومستكدر - 00:24:38

فانتبه انتبه الامر ليس سهلا. تأمر الناس بالمعرفة. تأمر الناس بالصلة وانت تغش يأمر الناس بالصيام وانت ترابي يأمر الناس بالزكاة
وانت قاطع رحم يأمرؤن الناس بالبر هل هذه يسموها العرب يسميها العرب؟ الجنسية. كل انواع البر - 00:25:04
يأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم تناسي نفسك لذلك هذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث مخيف. والله مخيف نحن قد يجاهد الواحد

منا نفسه لكن قد ترك نفسه ايتها الاحبة الكرام. الامارة بالسوء فتقول لك انت ما شا الله عليك انت مصلی - [00:25:32](#)
انت لك دروس انت صاحب خطب. انت ما شاء الله ربیت اولادک. انت علمت. فتزین لك الباطل الذي انت عاکف عليه في ترك الخیر
ووقوعك في النھی والشر انتبه قضیة ليست بالسهله والله يا کرام - [00:25:59](#)

لو عقلت قلوبنا هذا الحديث وتزیننا ببني الصالحين. فرآنا الناس من جماعة المسجد واهل المسجد. واهل الاستقامة. فصرنا في اعين
الناس اصحاب فضل. والله كلما سولت لك نفسك ترك امر امرت به او وقوع او وقوعا في نھی نهیت عنه تذكر هذا المثل - [00:26:18](#)

تذكر هذا المحشر. وهذا يتناول يتناولك اذا كنت تأمر خارج البيت ولا تأمر ولا تفعل في البيت ليس القضية فقط انك انت تأمر عالمي
لكنك مع اصحابك او مع الناس. ايضا في بيتك. لذلك قالوا من اجمل ما سمعت من شيخنا ابي عبيدة قال - [00:26:41](#)
اعلم الناس بدين الرجل زوجته زوجتك تراك بلا اقنعة الى اقنعة حقيقة استقامتك لذلك انتبه واحذر وراقب ربک جل في علاه.
فالمشهد الذي ينتظرك ليس بالسهل هذا مشهد من المشاهد. مشهد اخر من كان يتعلق بطائفة الوعاظ والدعاة والخطباء نسأل الله
العافية - [00:27:02](#)

ذكره ايضا النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الترمذی من حديث انس قال مررت ليلة اسري بي امن تقرب شفاههم
بمقاريض من نار مشهد مخيف من مشاهد المعذبين اسأل الله السلامة والعافية. فقلت يا جبريل من هؤلاء - [00:27:33](#)
من هؤلاء؟ قال خطباء من امتك كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم الامر ليس بالسهل ايتها الاحبة ليس بالسهل لذلك كما قلت
لهم الامة في زمان عافيتها لا يأمر الواحد بشيء الا وكان سباقا اليه - [00:27:57](#)

ولا ينھي الواحد عن شيء الا وكان بعد الناس عنه. لذلك وصلت الامة الى ما وصلت اليه اما الاستقامة المزيفة والظاهر
البراق والمساجد العالية والجماعات التي تتنظم في صف واحد ثم قلوبهم - [00:28:22](#)
متنافرة والستتهم يلعن بعضهم بعضا وصلت الامة الى ما وصلت اليه من مراحل مراحل التردی والضعف والهوان استقامة
ليست استقامة حقيقة استقامة مزيفة والله المستعان ايضا احبتی في الله - [00:28:41](#)

من اثار هذا هذه الصفة اليهودية تأمرنا الناس بالبر وتنسون انفسكم. تأمر ولدك بالبر تنسى نفسك تأمر الزوجة بالبر تنسى نفسك تأمر
اخاك اخلك جيرانك اي احد تنسى نفسك الثاني احبتی في الله - [00:29:01](#)
ان التارك للعمل بهذا العلم عرض نفسه لسؤال يوم القيمة الاسئلة كثيرة يوم القيمة. كثيرة جدا الله جل في علاه قال وقوفهم انهم
مسؤولون والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - [00:29:21](#)

لكن ثمة اسئلة مخيفة. مخيفة يوم القيمة منها احبتی في الله انك ستسأل عن هذا العلم الذي تعلمته واستمعت اليه هذا العلم قبل
قليل ارسلت رسالة تذكرني فيها بسنة وبعد ذلك ترسل لي مقطع جنسي - [00:29:47](#)
بعد ذلك ترسل مقطع فيه سافرة اجمع المسلمين على حرمة النظر اليها معادلة ما تستقيم في قلبي وعقولي المستقيمين الحقيقيين
عرض نفسه لسؤال يوم القيمة هذا السؤال ايتها الاحبة الكرام قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ عند الترمذی بسند
صحيح قال لن تزول - [00:30:08](#)

قدما عبد يوم القيمة. يعني ما في تحرك ما في خروج من المكان حتى يسأل عن اربع. وفي رواية غير اربع ذكر منها يا کرام وعن
علمه ماذا عمل فيه - [00:30:40](#)

وعن علمه ماذا عمل فيه؟ ماذا عملت بهذا العلم هل قادك العلم الى تحقيق التوحيد الصافي؟ هل قادك العلم الى تعظيم جناب
المصطفى صلوات ربی وسلماته عليه واتباعه هديه وسننه هل قادك العلم ايتها الحبيب الى محسن الاخلاق؟ محسن الاقوال محسن
الاعمال ام ماذا - [00:31:01](#)

لای شيء قادک؟ قال وعن علمه ماذا عمل فيه لذلك عند الدارمي بسند صحيح يقول ابو الدرداء وهذا الكلام کلام صحابي. وسنده
صحيح. يقول ابو الدرداء ان مما اخاف من ربی يوم القيمة - [00:31:24](#)

ان يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول يا عويمرا ابو الدرداء عويمرا ابن عامر فيقول يا عويمرا رب فيقول علمت فماذا عملت علمت فماذا عملت كم سنة لك تقرأ - 00:31:50

ایة الربا او ایات الربا کم مرة مر عليك لا يغتب بعضكم بعضا کم مرة سمعت قول الله في قاطع الارحام اولئک الذين لعنهم الله کم مرة سمعت قول الله جل في علاه؟ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:32:18

کم مرة سمعت الله يقول ولا يبدىء زيتنهن الاية يا عويمرا علمت فماذا عملت لذلك انا دائما اقول واقولها وبكل صراحة نحن اليوم لسنا بحاجة الى معلومات. المعلومات موجودة اليوم اقل الناس اجهل الناس صار بسهولة. بسهولة يدخل على قوقل ويقرأ ما طاب وغث - 00:32:40

لكن الكل صار يعصي الله اسبوعا كاملا يوم الجمعة جمعة مباركة. وبدعة. ما هي سنة هذا يا ابا عناء والله عالمة مرض وليس عالمة صحة. ياك تظن تقول والله خير طيب جيد انه في عنده شيء؟ لا، ابدا. هذه عالمة مرض. هذا الذي - 00:33:09
الآن يرسل لك تذكير بشيء بعد قليل يرسل لك شيء يأمر بكبائر واثام كبائر يا اخوانى كبائر كبار العلماء السماء يا اخوانى لما تكلموا عن الحديث ان الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان وال عمرة هلال عمرة مكفرات لما بينهم. يقول حبيبكم - 00:33:31
من صلى عليه الله وسلم ما اجتنبت الكبائر يعني الكبائر ليست سهل تكفيتها ليس بالامر الهين لكن انت لما تغتاب او ترسل مقطع فيه مشهد محرم. هذه كبيرة. هذه كبيرة ليست سهلة. لذلك احبتي في الله - 00:33:51

ينتبه الانسان ينتبه الانسان لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم. وهذا الحديث ينبغي ان نقف عنده مطولا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. قلت في نفسي يا كرام هل يوجد علم لا ينفع؟ كل العلوم - 00:34:10
حتى علوم العلوم الارضية العلوم الدينية فيها نفع. لكن ما هو العلم الذي لا ينفع؟ هو العلم الذي لا يرى اثره على صاحبه العلم الذي لا يرى اثره عليك هذا علم لا ينفع. لذلك قال ابو اسحاق الامامي رحمه الله فلا تأمن - 00:34:30

سبحان الله عنهم بتوبیخ علمت فهل عملته سمعت الكلام عن الفرائض كنت حريصا عليها. سمعت الكلام عن النوافل. كنت حريصا عليها. سمعت الكلام عن المحرمات عن المكرورات عن الشبه ما هو حالك - 00:34:51
ما هو حالك؟ زن نفسك اليوم قبل ان توزن يوم القيمة. في معيار علمك وعملك. والله المستعان. ايضا احبتني في الله من الاثار الثمار الصعبة جدا والاشواك ولا نسميتها ثمار. المترتبة على ترك العمل بالعلم - 00:35:19

ان تارك العمل بالعلم استحق الغضب لذلك ربنا جل في علاه لما قال غير المغضوب عليهم اجمع المفسرون ان المغضوب عليهم اليهود باجماع المسلمين باجتماع العلماء غضب الله عليهم بنص القرآن قال غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبدوا الطاغوت - 00:35:41

لم غضب الله عليهم لأنهم كان احبارهم يعلمون لكنهم لا يعلمون اول ترك لهم الایمان بمحمد عليه الصلاة والسلام وانت تعلم وجوب طاعته واتباع سنته ولا زلت مفترطا انتبه - 00:36:09

تعلم وجوب اتباع النبي عليه الصلاة والسلام مظهرا ومخبرا ونزلت ينالك شيء من ترك العمل بالعلم ما الذي يمنعك من العمل؟ ما هو انتبه هذه النفس التي تمنعك اجلدها باثار ترك العمل بالعلم - 00:36:29

غضب الله على اليهود لما تركوا العمل بالعلم يا كرام لذلك ربنا جل في علاه انظر ماذا قال للمؤمنين قال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا - 00:36:53

ما هو المقت قال المفسرون شدة الغضب كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعملون او ما لا تفعلون مصيبة يا كرام مصيبة لذلك احبتني في الله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عظيم - 00:37:10

في حديث عظيم اخرجه الترمذی من حديث ابی الدرداء قال كنا جلوسا عند النبي عليه الصلاة والسلام فشخص بصره الى السماء فقال هذا او ان يختلس العلم يعني يرفع العلم - 00:37:38

فقال احد الصحابة من الحضور واسمه زياد ابن لبيد. زياد ابن لبيد قال كيف يختلس منا العلم يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم

وقدقرأ القرآن والله لنقرأه ونلقيه نساننا وأولادنا - [00:38:03](#)

فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال تكلتك امك هذه الكلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها تكلتك امك يا زياد. ان كنت لاظنك او لاحسبك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا اغنت عنهم - [00:38:27](#)

ما معنى هذا الحديث؟ انظر الى هذا الجواب الرائع جدا من النبي عليه الصلاة والسلام. يريد ان يقول له ليست القضية بان تقرأ القرآن لا العمل بالقرآن العمل بالقرآن. لذلك قلت لكم قال الامام الحسن البصري - [00:38:49](#)

انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا القرآن نزل ي العمل به. صار الناس يجعلون القراءة هي العمل بس. بمعنى عهده علاقته بالقرآن تتقطع بعد ان يغلق خلاص خلص ورده اغلق انتهى. الان ما فيه امر ولا فيه نهي. ولا في ارتباط بالقرآن. لا يا اخوانى - [00:39:06](#)

ليس من اجل هذا انزل القرآن. لا يضيرك اذا لقيت الله وانت تقرأ في اليوم ربع وجهه لكنك تعمل بهذا الربع الذي تقرأه تعمل به لا يضيرك ان حفظت في اليوم حديثا واحدا - [00:39:39](#)

لكن هذا الحديث تعمل به تعلم به بحق اعمل به بصدق استطعت الى ذلك سبيلا. ان كان من ابواب الاوامر فعلت. وان كان من ابواب النواهى والزواجر ابتعدت لذلك احبتني في الله من؟ قصر في هذا الباب عرض نفسه لغضب من الله جل في علاه. واي عيش سعيد - [00:39:56](#)

واي مجد تلد لامة يغضب الله عليه؟ كيف؟ كيف ايضا احبتني في الله من اثار ترك العمل بالعلم ان تارك العمل بالعلم موصوف بالجهالة ولو كان اكثر الناس معلومات تارك العمل بالعلم جاهل - [00:40:21](#)

ولو تزبى بذى طلبة العلم واهل العلم. ولو كان الاستاذ الدكتور بروفيسور لا القضية ليست قضية القاب ولا مسميات وربى كل ذلك سيسقط وستقدم على الله بعملي لذا احبتني في الله - [00:40:53](#)

الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء الذي يحقق الخشية هو العالم الذي يحقق الخشية ثمرة العلم كما قال ابو الدرداء انك لن تكون عالما حتى تكون بما علمت - [00:41:14](#)

عاملة حتى تكون امن بهذا العلم. حينذاك انت عالم. وكل بحسب هذه المعلومات التي عنده التي اورثته يا ابا علاء عمل عمل حقيقي. لذلك للأسف الشديد يا كرام نحن معاييرنا ليست مثل معايير القرآن يا مالك - [00:41:36](#)

القرآن نظر الى العلم بالثمرة. والاثر ونحن نظرنا الى العلم بالاداة والوسيلة التي يحصل بها هذا العلم فنظرنا الى الشهادة او نظرنا اليها الاحبة الكرام الى قدر المحفوظات وكمية المعلومات لا. ليس الامر كذلك - [00:41:56](#)

وانما بما توصلك هذه المعلومات وتلكم الشهادات الى العمل. العمل الحقيقي الذي يرضي الله عنك جل في علاه وتعالى وتقديس في علي سفر. لذا احبتني في الله قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:42:18](#)

انما التوبة على الله. للذين يعملون السوء بجهالة هذه الآية هل سبق ان وقفت عندها؟ وسألت نفسك ما معنى هذه الآية؟ يقول الله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء - [00:42:35](#)

ثم يتوبون من قريب الآية. هل معنى هذه الآية ان التوبة فقط للجاهل؟ يعني لو اذنبت ذنبًا وانت تعلم ان هذا الذنب ذنب محرم ليس لك توبة؟ لا. لك توبة. لذلك ليس هذا هو معنى الآية. نقل القرطبي رحمه الله اجماع المفسرين - [00:42:51](#)

على ان العاصي العالم بحكم هذا الاثم له توبة. طيب ما هو معنى الآية انك جاهل حال معصيتك ليس فقط جاهل ليس فقط جاهل بل اسم الايمان ارتفع عنك - [00:43:11](#)

اسمع متى يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح يقول لا يزن زاني حين يزني وهو مؤمن ليسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. في حال المعصية والله لست بعالم اجهل واحد في الحي الذي يحفظ لسانه وسمعه وبصره ويده ورجله وبطنه وكل ما فيه عن الحرام - [00:43:36](#)

اعلم منك لان العاصي جاهل مهما بلغ لذلك ايضا اقول رحم الله ابا اسحاق الاميري في تأييده الشهيرة الجميلة جدا التي يقول فيها يا

كرام اذا ما لم يفديك العلم شيئا - 00:44:03

خير منه ان قد انه قد جهله. اذا ما لم يفديك العلم شيئا فخير منه ان لو قد جهلهت لو انك جاهم افضل من ان تكون على هذه الحالة التي ما قادك العلم الى التوحيد ما قادك العلم الى السنة ما قادك العلم من الطاعة - 00:44:24

ما قادك العلم الى الجهاد ما قادك العلم الى مكارم ومحاسن الاخلاق لذا احبتي في الله نحتاج ان نراجع انفسنا وننظر نظر حقيقي نظر يزن الواحد منا نفسه بميزان الامر والنهي - 00:44:46

لا تنظر الى شهادتك ودرجتك العلمية ابدا ليس الامر كذلك عند الله ليس كذلك وانما هذه وسائل اذا كانت عونا لك فان علم ما هي فنعم ما هي وان لم تكن فخير منه الا وقد جهلهت - 00:45:08

قلنا لك زين نفسك بميزان الامر والنهي. لا تزن نفسك بميزان اخر ابدا الامر والنهي وهو التقوى الذي قال عنه العلماء قالوا ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب النواهي - 00:45:27

هذا انت هذا دينك وهذه استقامتك الحقيقية. وليس القضية انك ستقدم على الله جل في علاه. وانت صاحب الشهادات العالية او صاحب الثقافة العريضة جدا لكن هذه الثقافة وهذه المعلومات ما جعلتك تحقق التوحيد - 00:45:47

ولجعلتك تصلي اصلا. ولجعلتها تلبس اللباس الشرعي. والله المستعان. ايضا احبتي في الله لا يزال بقية مؤلمة من اثار ترك العمل بالعلم ينبغي ان يعرض كل واحد منا نفسه وانا اول واحد على هذه - 00:46:08

حتى اصحح المسار ويراجع ويتأمل يعرف انه الموضوع يا اخوانى ليس سهلا كما سمعت محشر مفزع سؤال عند الله غضب كذلك انت موضوع ومنعوت بالجهل مهما بلغت من المعلومات في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 00:46:31

الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موضوعا عن اثار ترك العمل - 00:47:00

تعليق على قوله جل في علاه منكرا على اليهود علىبني اسرائيل بقوله سبحانه اتمرون الناس فبالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. قلنا احبتي في الله ان لاثار ترك العمل جملة - 00:47:18

ان لترك العمل بالعلم جملة من الاثار الوخيمة. على العبد في الدنيا والآخرة. وحربي بكل واحد منا وكل من يسمع الى هذا الكلام ان يراجع نفسه فاما انزل الله جل في علاه منزلة عالية في مقام العبودية والعلم. فكنت صاحب فضل صاحب ديانة - 00:47:39

كنت صاحبة فضل او صاحبة ديانة. فيما لا يليق بك وبك ان تفتتاب المسلمين وان تتحلى بصفات المنافقين وصفات اليهود والله المستعان. قلت احبتي في الله من هذه الاثار انك - 00:48:04

جاهم مهما بلغت من المعلومات فانت جاهم وانما العلم الخشية وانما العلم الحقيقي مقدار العمل لذلك العلاقة بين العمل والعلم ينبغي ان تكون علاقة فردية واذا اخطأنا يا دكتور صحيح لنا. علاقة طردية كلما ازدلت علما فان الواجب عليك تزداد ايش ؟ عمل - 00:48:32

اما اذا كنت تترقى سنة ثانية ثلاثة حفظت جزء جزئين كنت تقرأ جزء والآن تقرأ خمس اجزاء في اليوم لكن العمل ليس بمستوى تقدم هذا العلم الذي تقوله او تقرأه او تطالعه او تتبعه او تنشره فاحسن الله عزاءك - 00:49:04

والقرآن كما قال عليه الصلاة والسلام حجة لك او او عليك. كيف عليك؟ ما كنت تعمل بهذا القرآن. الذي تدعوا الناس اليه. تدعوا الناس الى الكتاب والسنة من ابعد الناس عن اخلاق الكتاب والسنة - 00:49:23

عن هدي حملة الكتاب والسنة بحق والله المستعان لذلك احبتي في الله ان محمدا عليه الصلاة والسلام كانت تقول عائشة في الصحيح يا مسلم لما سئلت عن اخلاقه قالت السيدة تقرأ القرآن؟ تقول لهذا السائل. قال نعم. قالت كان خلقه القرآن. ايش يعني؟ ترجمة عملية - 00:49:40

الاخلاق ترجمة عملية للعلم للعلم والله قبل ايام قرأت حديث اني تعجبت منه مع انه في البخاري لكن اعترف كاني ولعلي لال مرة اقرأ هذا العنف من حديث المسور ابن مخرمة رضي الله تعالى عنه. المسور ومخرمة صحابيان. فقال مخرمة للمسور - 00:50:05

ادع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نادي لي على رسول الله عليه الصلاة والسلام وقام المسور وكان صغيرا يعني ابوه يقول له نادي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ادعوا لك رسول الله؟ يعني كيف انادي لك على الرسول عليه الصلاة والسلام -

00:50:30

فقال مخرمة يابني انه ليس بجبار محمد عليه الصلاة والسلام لا يتعامل تعامل الجبارة. انا ادعى لصحابي من واحد من جماعتي انا الشيخ انا يؤتى الي انا ما اتي باحد. والله المستعان -

00:50:51

قال يابني انه ليس بجبار اعلم اخلاق محمد عليه الصلاة والسلام. لذلك اقول الله الله ايها الاحبة الكرام ننتبه. قلت سلمكم الرحمن ايضا من واذاري ولا اسميها ثمار ترك العمل بالعلم -

00:51:14

انك ايها الحبيب لن تكون مؤثرا الذي لا يعمل بالعلم ليس بصاحب دعوة مؤثرة على الناس يا اخوانى دايما نشبهه بشيء كنا نسمعه. استاذك الذي كان يدخن يقول لك لا تدخن -

00:51:34

انت اول من عصاه ابوك كذلك الام كذلك لما تعلمك او تتعلم في البيت وفي كل مكان ينبغي ان يكون هذا المكان مصدر خير. مصدر تربية بالاقوال وله بالاعمال لا من اقوال -

00:51:54

العلماء يقولون ان صاحب الرسالة وصاحب الدعوة ينبغي ان يكون سراجا منيرا على نفسه اولا وعلى الاخر ثانية لكن الواقع اليوم للأسف قد تكون سراجا منيرا للآخرين لكن حalk كما قال الشاعر كاني شمعة ما بين قومي -

00:52:17

تضيء لهم ويحرقها اللهيب انت انرت للناس طريق الجنة وانت اخطأتها لما؟ لأنك ما كنت تعمل بهذا العلم. اذا يقولون ايها الاحبة الكرام ان تارك العمل بالعلم لا تبارك دعوته. لم؟ لأن فيها غش وهداة -

00:52:39

والشيء المغشوش والمخدوع ما يبارك فيه؟ الزيد يذهب جفاءه قال عبدالله بن المبارك رحمه الله واسمع اذا كنت معلما اماما خطيبا ابا اما تحمل رسالة الاسلام. رسالة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر -

00:52:58

لكنك مخطئ في باب العمل. اسمع ماذا يقول ما لك بن دينار. قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه ذلت موعظة عن القلوب يعني اخطأ القلب. كما تزل قطرة عن الصفا. قطرة الماء على الصخرة الصماء. ما تستقر. موعظتك لا تستقر في قلوب الناس -

00:53:19

يتعلمون من اعمالك لا من اقوالك. والله صاحب الاستقامة اذا كان بحق صاحب استقامة سيؤثر ولو كان كلامه قليلا انت تربى الناس بجلستك باقبالك بحسن بيعك وشرائك بحسن سلامك قد لا تنكر يا ابا حسام على احد لكن اخلاقك واعمالك يجعل الناس يحبون الذي تسير عليه. من طريق مبارك -

00:53:41

عمر رضي الله تعالى عنه في مصنف عبد الرزاق بسند صحيح يقول ولده عبد الله كان ابي اذا خطب الناس جمعنا قال يابني او يا بنى ان الناس ينظرون علينا -

00:54:10

نظر الطير الى اللخم. اللخم الطير الضعيف يعني الناس يتربصون بنا. فاذا اقدمتم اقدموا وذا احجمتم احجموا. لا امر الناس او لا انهى الناس عن شيء فتقعون فيه. انتبهوا انت محل انتظار -

00:54:26

انت ناس يراقبونك والكلام ليس فقط للمشايخ حتى لجماعة المسجد حتى لمن يصلی ويحافظ على الجماعة. والله ان الذين تركتهم الان واتيت لتصلني ان الذين في البيت تركتهم وجئت لحضر الدرس يراقبون اخلاقك واعمالك واقوالك -

00:54:45

وافعالك يرون تؤثر تغير تغير احواله او ما تغيرت. لذلك انت تدعوا الى الله ليس بالكلام وانما بالفعل وانما بافعالك. لذا احبتني في الله لما ابتليت الامة كما قلت لكم في زمن المرض باشباه -

00:55:05

المتعلمين والمتعلمين وصلت الى ما وصلت اليه للحديث بقية في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب استغفر الله العظيم استغفر الله -

00:55:28